تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

الثقافة الجديدة

يوليو ٢٠١٤ • العدد ٢٨٦ • الثمن: جنيهان

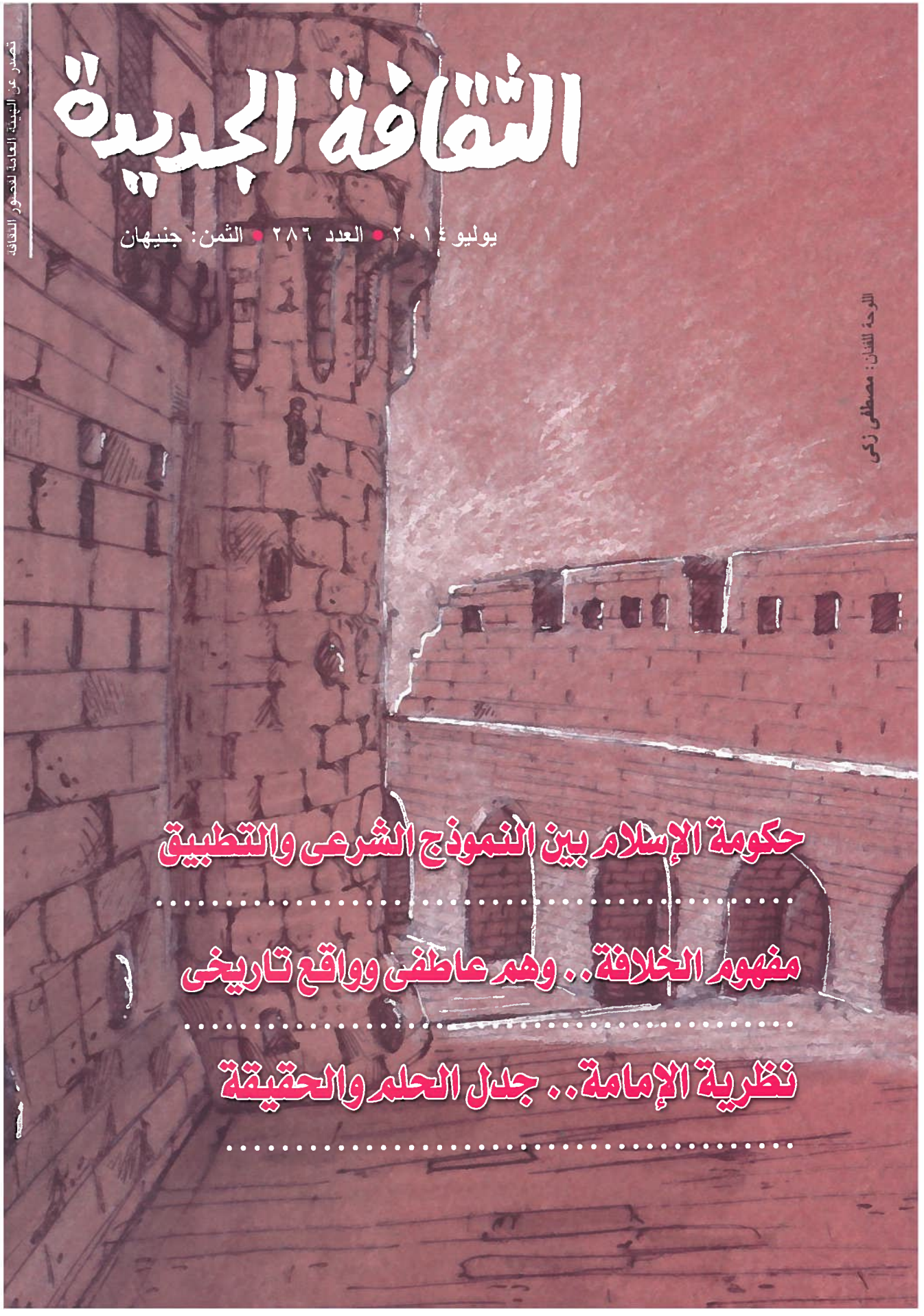

اللوحة للفنان: مصطفى زكى

حكومة الإسلام بين النموذج الشرعى والتطبيق

مفهوم الخلافة.. وهم عاطفى وواقع تاريخى

نظرية الإمامة.. جدل الحلم والحقيقة

تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

الثقافة الجديدة

يوليو – العدد ٢٨٦ – الثمن جنيهان

صدر العدد الأول فى أبريل ١٩٧٠ برئاسة تحرير سعد الدين وهبة

رئيس مجلس الإدارة
سعد عبد الرحمن

أمين عام النشر
محمد أبو المجد

مجلس التحرير
سمير درويش (رئيسا)
شحاتة العريان
حمدى أبو جُليّل
صبحى موسى
د. جمال العسكرى

مدير التحرير
عادل سميح

التصميم الأساسى
أحمد اللبّاد

تصميم الغلاف والإشراف الفنى
هند سمير

تنفيذ الداخلى
أيمن مرجان

التدقيق اللغوى
سعاد عبد الحليم

مستشارو التحرير
السيد إمام
محمد عيد إبراهيم
شيرين أبو النجا
بهاء الدين رمضان
أحمد أبو خنيجر

المراسلات
القاهرة، باب اللوق، ١٨٣ شارع التحرير،
«عمارة ستراند»، الدور الثالث، رقم بريدي ١١٥١٣
هاتف وفاكس: ٢٧٩٤٨٢٣٦
thaqafag@yahoo.com

موقع المجلة
www.althaqafahlgadidah.com.eg

قواعد النشر فى المجلة

■ ترسل المادة مطبوعة ومراجعة على البريد الإلكترونى للمجلة أو على أسطوانة مدمجة، علماً بأن المجلة لن تلتفت للأعمال المكتوبة بخط اليد.
■ لا تنشر المجلة أعمالاً سبق نشرها بأية وسيلة: ورقية أو إلكترونية.
■ يراعى فى الدراسات الأدبية قواعد المنهج العلمى، ولا تقل الدراسة عن ٢٠٠٠ كلمة، ولا تزيد عن ٢٥٠٠ كلمة.
■ ترتيب المواد خاضع لاعتبارات فنية فحسب.
■ لا تعاد الأعمال المقدمة للنشر سواء نشرت أو لم تنشر.
■ الآراء الواردة لا تعبر بالضرورة عن رأى المجلة، بل تعبر عن آراء أصحابها.

مدخل

٥ العربية/ المصرية.. مركزية الماء والبناء / شحاتة العريان

ملف الأدب

قراءات:

٨ حكومة الإسلام بين النموذج والواقع / د. أحمد كريم بلال

١٢ محاورات الواقع والتاريخ فى إمام آخر الزمان / مفرح كريم

١٥ صورة الحاكم بين حافظ وشوقى / د. محمد عجور

٢١ أحوال الحكم والرعية فى "السلطان الحائر" / بهية طلب

٢٦ صناعة الحاكم المستبد فى مسرح عبد الصبور / د. هدى عطية

٣١ نظام الحكم فى الإسلام.. / د. رشا غانم

٣٥ الحاكم فى الليالى العربية / د. أحمد علوانى

٣٩ تيمة الاستبداد الشرقى عند الحاكم / ناصر العزبى

كتاب الشهر:

(الإسلام وأصول الحكم – على عبد الرازق)

٤٥ مشكلة الخلافة وأصول الحكم / علاء الدين رمضان

٤٩ معركة فكرية حول طريقة الحكم الإسلامى / نصر عبد الرحمن

شعر:

٥٣ كعبة الأرقام / أحمد فضل شبلول

٥٥ ربَّة غوايشك قبل موتك شوق / عبد الرحيم طايع

٥٦ قصيدتان/ عباس محمود عامر

٥٩ صفحات من كتاب النار / بهجت صميدة

٦٢ قبل الليل ما يليّل / شيماء عزت

٦٥ آخرُ مَن تُلقِّبهُ القصيدةُ / على حسان

٦٨ لما رأيتك بالطريق / محمد عباس على داود

٦٩ قصيدتان/ شيماء إبراهيم

٧١ ثلاث قصائد / محمد على النجار

٧٣ حلاوة روح / عزة شرقاوى

٧٥ رجل من يحموم / كمال على مهدى

٧٧ على أبواب ليل المدينة / حمدى مهدى عماره

٧٩ مرج النفْسين / عمرو الشيخ

٨١ الرقص على إيقاع النار / صباح هادي

٨٣ نسيب الجُمل ترتب بعض / إبراهيم رفاعى

قصة:

٨٥ حلقات فى سلسلة الزمن/ عبد الفتاح الجمل

٨٧ الشمسية / جهاد الرملى

٨٩ المؤامرة العفوية / طارق متولى

٩٥ المعدية نمرة ٦ / محمد عبد ربه

٩٧ زهرة الحب لمن / نادية كيلانى

١٠٠ قصتان / نرمين يسر

ملف الترجمة

١٠٤ مارك توين مختارات قصصية / الحسين خضيرى

١١٢ مرآة الآخر: من قصص نابوكوف/ محمد عيد إبراهيم

ملف العدد

(نظام الحكم فى الإسلام)

١١٨ مفهوم الخلافة بين الوهم العاطفى.. والواقع التاريخى / د. مصطفى رجب
١٢٢ نظرية الامامة / د. محمد السيد إسماعيل
١٢٥ إيه الحاكمية دى يا افندم؟ / أشرف الخمايسى
١٢٧ الفتنة الكبرى.. ثمة بداية وليس ثمة نهاية / منى الشيمى
١٣٠ الخوارج وفكرة الحكم / عمر مصطفى لطف
١٣٣ الخوارج.. من الدوجماطيقية إلى الديموقراطية / د. هانى المرعشلى
١٣٧ إضاءة "حمادى ذويب" على مئة عام من توابع انهيار الخلافة / ياسر إسماعيل
١٤١ الخلافة والأبوية فى فكر حسن البنا / الشريف منجود
١٤٥ مراجعات نقدية فى الفكر السياسى العربى الحديث / عصمت نصار
١٥٢ اجتماع السقيفة والحكم.. قراءة جديدة / د. محمد أحمد إبراهيم
١٥٤ علاقة الإسلام بالحكم فى رؤى الباحثين القدماء والمحدثين / أيمن مسعود
١٥٧ قرءاة جديدة حول الفتنة الثانية / د. عبد الباقى السيد عبد الهادى

المكان الأول والأخير:

١٦١ طهطا.. مدينة لا تنام / بهاء الدين رمضان

أصحاب مكان:

١٦٦ الثقافة الجماهيرية فعل ثورى جماهيرى ممتد / عادل الحرانى

رسالة الثقافة

حوار:

١٧٢ د. على مبروك: لا يوجد ما يسمى "نظام الحكم فى الإسلام" / مروة كمال

ذكرى:

١٧٦ عن غيمات مطر المؤبدة / د. محمد فكرى الجزار

سينما:

١٨١ سينما تنتصر للفقير وليس للحاكم / عزة سلطان

موسيقى:

١٨٤ المزج فى الموسيقى العربية / د. فوزى الشامى

ثقافة شعبية:

١٨٧ الحيل الجحوية والألاعيب السلطانية / فؤاد مرسى

سوق الكتب:

١٩٠ الرصيد الاجتماعى لجماعات العنف السياسى فى مصر / محمد صلاح غازى
١٩٤ "أعمى بيقرا كتابه.. بتصرف" / محمد كشيك
١٩٨ أخبار / الثقافة الجديدة

مخرج

٢٠٠ سلطة مشايخ القرى/ سمير درويش

مصطفى زكى

من مواليد الاسكندرية ، فنان من جيل الشباب ، استطاع بتمكن اختبار عدة تجارب فنية منها رسوم الكاريكاتير والرسوم التوضيحية ورسم الشخصيات الكرتونية . وقام بتجارب ناجحة فى مجال فنون (المانجا) اليابانية .

يبنى الفنان رؤيته الفنية من خلال تنفيذ الاسكتشات السريعة والتقاط كادرات من الحياة اليومية ، أشبه ما يكون بالتسجيل الحى للممارسات الحياتية التى يتداولها أشخاص عاديون ، مثل جلسة المقهى ، الانتظار على الشاطئ ، وانتظار الترام ، لا تظهر ملامح البشر بوضوح لكن الكادر يعبر عن الموقف الإنسانى المتكرر .

تظهر المدينة بوضوح فى أعمال مصطفى زكى حيث يلتقط الفنان لقطات للميناء والقلعة والمراكب وغيرها من المفردات التى قد تبدو اعتيادية بينما ينفذها الفنان بأسلوب خطّى سريع ماهر وبلمسات نابضة فوق سطح اللوحة . للفنان تجارب متعددة فى رسوم كتب الأطفال وأغلفة الكتب والفنون الرقمية التى يقوم بتنفيذها على نطاق واسع .

الحاكم فى الليالى العربية
بين المدَّون التاريخى والمخيال الشعبى

د. أحمد علوانى

يصنع المخيال الشعبى حاكمًا ورقيًا يتسلط على رعيته بسطوة حكمه المطلق ، وتتسلط عليه شهواته ونزواته ، وبين سطوة السلطات المطلقة وسطوة الشهوات المتأججة يتأرجح الحاكم فى الليالى العربية ، فيأتى مخلوقًا شهوانيًا ، يندفع خلف غرائزه وشهواته الجسدية ، وفى سعيه يحاول اقتناص الجسد الأنثوى والظفر به .

وتكتنز الليالى العربية بشخصيات تاريخية مثل : (الخليفة العباسى هارون الرشيد ، وابنه الخليفة المأمون ، والخليفة الأموى عمر بن عبد العزيز ، والحجاج بن يوسف الثقفى والى الخليفة الأموى عبد الملك بن مروان على العراق) .

ومن اللافت للنظر أن هذه الشخصيات التاريخية تم اجتثاثها من جذورها التاريخية ، وأصولها المرجعية ، وتم إعادة تشكيلها وإنتاجها فى ضوء معايير الجماعة الشعبية أو من منظور الراوى الشعبى المجهول . وهذا يطرح قضية فنية جديرة بالعناية والتحليل . . إنها قضية : التدوين والتخييل . . المدون والمتخيل . . الواقع والخيال . . الحقيقة والوهم . . التاريخ والفن .

ولعل طبيعة العلاقة بين المدون الرسمى والمتخيّل الشعبى تكمن فى الفوارق الجوهرية بين عمل المؤرخ وعمل الأديب . فالتدوين من عمل المؤرخ الذى يكتب ما ورد عن الشخصية التاريخية ، فيرصد الأحداث التاريخية والواقعية ، مع تدوين التفاصيل الزمنية والمكانية . فى حين أن التخييل من عمل الراوى الذى يتخيّل أحداثًا فيعيد صياغة الشخصية التاريخية من منظور وجهة النظر الشعبية ، ومن ثم يُشكل شخصيته بما يتناسب مع الجماعة الشعبية دون اعتبار للقواعد المنهجية أو الحقائق التاريخية أو حتى الإطار الزمنى .

وإذا بدأنا بالحديث عن شخصية تاريخية مثل : هارون الرشيد سنجد احتفاء الراوى الشعبى بهذه الشخصية على نحو خاص . فقد دارت حول الخليفة العباسى هارون الرشيد حكايات لا تزال محل حفاوة من منظور الجماعة الشعبية التى رسمت له صورة مختلفة عن صورته فى الكتب التاريخية الرسمية . وربما يكون من المفيد ـ قبل أن نفصل الحديث فى هذا المقال ـ أن نوجز للقارئ طبيعة العلاقة بين الشخصية المدّونة فى كتب التاريخ والشخصية المتخيّلة فى كتب الفولكلور ، بمعنى أن كتب التاريخ تهتم برصد حقيقة الحاكم الرسمية فى ضوء الأحداث التاريخية والمواقف البارزة ، بينما تركز كتب الفولكلور على سرد وجهة نظر الشعب فيمن يحكمه ، ومن ثم يعرض الوجدان الشعبى صورة الحاكم الإنسان ، فتتشكل الرؤية الشعبية لمن يحكم من منظور الرعية .

ولا شك أن ثمة تفاعلاً بين المدَّون/ التاريخ ، والمتخيَّل/ السرد ، فعندما يأخذ الراوى من المدون المادة الأوَّلية لصياغة شخصيته التاريخية . ثم يُعمل مخيلته موازنًا بين الثابت والمتحرك ، فيُلصق بالشخصية التاريخية أحداثًا سردية متخيلة ، يُحرك بها ما كمن فى شخصيته من استاتيكية تاريخية ، لتغدو فى ظلال السرد دينامية إنسانية ؛ «فالتاريخ فى اهتمامه بالأسباب الخارجية تسيطر عليه فكرة القضاء والقدر . أما فى الرواية فليس هناك قضاءٌ ولا قدر ، بل إن كل

شىء يعتمد على الطبيعة البشرية»(١) .

وقد استطاع الراوى أن يستغل المدون ؛ ولكن دون التقيد به ، فلم تُوقفه المادة التاريخية عن سعيه ؛ إذ إن ما يسعى إليه هو رسم النموذج الإنسانى فى شخصيته المتخيلة من منظور الذاتى لا الموضوعى .

ولعل أهم مثال دال على انصهار الجانب المدون مع الجانب المخيل جاء واضحًا فى الليالى العربية ، عندما حكت «شهرزاد» حكاية [هارون الرشيد مع البنت العربية] . وفيها تحكى عن الخليفة العباسى «هارون الرشيد» أنه :

(أمير المؤمنين هارون الرشيد مر فى بعض الأيام وصحبته جعفر البرمكى وإذا هو بعدة بنات يسقين الماء فعرج يريد الشرب وإذا إحداهن التفتت إليهم وأنشدت هذه الأبيات :

قولى لطيفك ينثنى عن مضجعى وقت المنام
كى أستريح وتنطفى نار تأجج فى العظام
دنف تقلبه الأكف على بساط من سهام
أما أنا فكما علمت فهل لوصلك من دوام

فأعجب أمير المؤمنين ملاحتها وفصاحتها .

وأدرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح .

قالت : بلغنى أيها الملك السعيد ، أن أمير المؤمنين لما سمع هذه الأبيات من البنت أعجبته ملاحتها وفصاحتها فقال لها : يا بنت الكرام هذا من مقولك أم من منقولك؟ قالت : من مقولى قال : إذا كان كلامك صحيحًا فأمسكى المعنى وغيرى القافية فأنشدت تقول :

قولى لطيفك ينثنى عن مضجعى وقت الوسن
كى أستريح وتنطفى نار تأجج فى البدن
دنف تقلبه الأكف على بلاط من شجن
أما أنا فكما علمت فهل لوصلك من ثمن

فقال لها : والآخر مسروق قالت : بل كلامى فقال لها : إن كان كلامك أيضًا فأمسكى المعنى وغيرى القافية فجعلت تقول :

قولى لطيفك ينثنى عن مضجعى وقت الرقاد
كى أستريح وتنطفى نار تأجج الفؤاد
دنف تقلبه الأكف على بساط من سهاد
أما أنا فكما علمت فهل لوصلك من سداد

فقال لها : والآخر مسروق ، فقالت : بل كلامى فقال لها : إن كان كلامك فأمسكى المعنى وغيرى القافية فقالت :

قولى لطيفك ينثنى عن مضجعى وقت الهجوع
كى أستريح وتنطفى نار تأجج فى الضلوع
دنف تقلبه الأكف على بساط من دموع
أما أنا فكما علمت فهل لوصلك من رجوع

قال لها أمير المؤمنين : من أى حى أنت؟ قالت : من أوسطه بيتًا وأعلاه عامودًا فعلم أمير المؤمنين أنها بنت كبير الحى ، ثم قالت له : وأنت من أى رعاة الخيل؟ فقال : من أعلاه شجرة وأينعها ثمرة ، فقبلت الأرض وقالت : أيدك الله يا أمير المؤمنين ودعت له ثم انصرفت مع بنات العرب فقال الخليفة لجعفر : لابد من زواجها فتوجه إلى أبيها وقال له : إن أمير المؤمنين يريد ابنتك فقال : حبًا وكرامة تهدى جارية إلى حضرة مولانا أمير المؤمنين ، ثم جهزها وحملها إليه فتزوجها ودخل بها فكانت عنده من أعز نسائه وأعطى والدها ما يستره بين العرب من الأنعام .

ثم بعد ذلك انتقل والدها إلى رحمة الله تعالى فورد على الخليفة خبر وفاة أبيها ، فدخل عليها وهو كئيب فلما شاهدته وعليه الكآبة نهضت ودخلت إلى حجرتها وخلعت كل ما كان عليها ولبست الحداد وأقامت النعى عليه فقيل لها : ما سبب هذا؟ قالت : مات والدى فمضوا إلى الخليفة فأخبروه ، فقام وأتى إليها وسألها من أخبرك بهذا الخبر؟ قالت : وجهك يا أمير المؤمنين قال : وكيف ذلك؟ قالت : لأنى منذ ما استقريت عندك ما رأيت هكذا إلا فى هذه المرة ولم يكن لى ما أخاف عليه إلا والدى لكبره ويعيش رأسك يا أمير المؤمنين ، فتغرغرت عيناه بالدموع وعزاها فيه وأقامت مدة حزينة على والدها ثم لحقت به رحمة الله عليهم أجمعين) .

ومن الجدير بالذكر أن كتب التاريخ لم تذكر لنا هذه الحكاية ، فهى ليست حكاية تاريخية واقعية خالصة . فهنا لم ينظر الراوى الشعبى للشخصية التاريخية بوصفها تاريخًا مقدسًا لا يمكن تحريفه أو تخييله ؛ ولكنه تدخل فيه وعصره مستخرجًا نصًا قصصيًا له ملامحه وبناؤه ومقوماته التخييلية المسرودة من منظور الراوى لا المؤرخ ، وترتكز الحكاية فى عرضها لشخصية «هارون» على مرتكزين فنيين لافتين للنظر ، هما :

أولاً : شخصنة هارون(*)

إن شخصنة الشخصية التاريخية بمثابة «تشخيص التاريخ» وهو أسلوب سردى رئيس ، يلجأ إليه الراوى الذى يشرح الأحداث التاريخية عن طريق أحاسيسه الشخصية ونوازعه الذاتية تجاه أبطال التاريخ .

ولقد قام الراوى فى الحكاية السابقة بعرض شخصيته التاريخية/ هارون الرشيد من خلال أحاسيسه الشخصية تجاهها ، لا من حيث الموضوعية التاريخية ؛ وذلك عندما يعمد الراوى إلى تقديم شخصيته من منظوره الشخصى ؛ مستعرضًا الجوانب الإنسانية التى أغفلها التاريخ ، فيأتى «الرشيد» فى ثوبه الإنسانى الفضفاض ؛ لا التاريخى الرسمى . حيث يبنى الراوى شخصيته بناء على طريقة المفاضلة فى السمات الشخصية المميزة لها ؛ والفارقة بينها وبين البشر فى آن واحد ؛ لتظهر فى شخص إنسانى متحرك لا تيمة تاريخيةً ثابتة . وهذا ما ظهر واضحًا حين يعمق الراوى ملامح الإنسان فى «هارون» ، ليرسم صورة كلية لـ«هارون»/ الخليفة الإنسان .

ثانيًا : درامية الشخصية

وهو استخدام الطريقة الدرامية الذى تزيد من حيوية الشخصية ، وتثير المتلقى نحوها ، كما تضخ فى الحدث دماءً تبعث فيه الحياة من جديد ، عندما تُعرض الشخصية التاريخية فى مشهد درامى ؛ وكأنها تنبض بالحياة فهى : (ترى ، وتسمع ، وتحس ، وتنطق ، وتتحرك ، وتأمر ، وتنهى) . وبذلك تخرج عن الحالة السكونية الاستاتيكية المدونة التى أخفتها عن الأنظار ولم تخفها عن الأذهان ، فتبعثها قوى الدرامية لتأتى فى مشاهد حوارية ممتلئة بالحياة .

ويُعدُّ الحوار من أهم الخطوات المؤدية إلى الدرامية ، فالراوى يعطى لشخصية «هارون» ميزة درامية ، ويبث داخلها صيرورة حيوية لا سكونية ، بل وربما يجعل له مشاركة إيجابية عندما يظهر داخل الليالى العربية فى محادثات حوارية تجرى أمام المروى لهم ، لا مشاهد وصفية يصنعها الراوى . «فالحوار الدرامى فى السرد العربى القديم مفرز عن طريق الابتعاد عن الملاحظات الوصفية التى تصر على إرشادنا إلى ما ينبغى أن نلاحظه»(٢) .

ومع الحوار تتولد الدرامية ؛ حيث ينسحب الراوى تاركًا الشخصيات لتتحاور وهذا يعطى شخصيته التاريخية تركيبًا دراميًا أو عرضًا مسرحيًا .

وقد رأت د .سهير القلماوى فى حديث الشخصيات التاريخية ـ داخل الحكاية ـ نوعًا من الإحياء ؛ إنه بعث بعد الموت «فهولاء الأبطال يصورهم التاريخ فى أعمالهم ؛ ولكن أحاديثهم لا تكتب فى التاريخ إلا فى قلة وفى مناسبات خاصة . والبطل فى القصة يتكلم كثيراً لأنه شخصٌ حى ، لا تاريخى قد مات»(٣) . فقد جعل الراوى شخصية «هارون الرشيد» أكثر تعبيراً عن ذاتها ونوازعها ورغباتها ، عندما خلع عليها لمسة درامية فأطلق لها العنان ليحاور ويتحدث .

ولقد ملأت مثل هذه الطريقة الدرامية فجوات كثيرة فى الليالى العربية حين صورت الحكاية العديد مشهداً حوارياً مطولاً بين هارون والبنت العربية ، ويقوم المشهد على الحوار الدرامى ـ لا السرد الوصفى ـ بين الطرفين ، ويمكن إيضاحه على النحو الآتى :

لما سمع هذه الأبيات من البنت أعجبته ملاحتها وفصاحتها فقال لها : يا بنت الكرام هذا من مقولك أم من منقولك؟

قالت : من مقولى .

قال : إذا كان كلامك صحيحًا فأمسكى المعنى وغيرى القافية .

فأنشدت تقول : . .
فقال لها : والآخر مسروق؟!
قالت : بل كلامى .
فقال لها : إن كان كلامك أيضًا فأمسكى المعنى وغيرى القافية .
فجعلت تقول : . . .
فقال لها : والآخر مسروق .
فقالت : بل كلامى .
فقال لها : إن كان كلامك فأمسكى المعنى وغيرى القافية .
فقالت : . . .
قال لها أمير المؤمنين : من أى حى أنت؟
قالت : من أوسطه بيتًا وأعلاه عامودًا .
فعلم أمير المؤمنين أنها بنت كبير الحى .
ثم قالت له : وأنت من أى رعاة الخيل؟
فقال : من أعلاه شجرة وأينعها ثمرة ، فقبلت الأرض ،
وقالت : أيدك الله يا أمير المؤمنين ودعت له ثم انصرفت مع بنات العرب .
فقال الخليفة لجعفر : لا بد من زواجها .
فتوجه إلى أبيها وقال له : إن أمير المؤمنين يريد ابنتك .
فقال : حبًا وكرامة تهدى جارية إلى حضرة مولانا أمير المؤمنين ، ثم جهزها وحملها إليه
فتزوجها ودخل بها فكانت عنده من أعز نسائه وأعطى والدها ما يستره بين العرب من الأنعام .

ولعل هذه المحاورة المطولة قد فكت وثاق الشخصية من المدّونة التى أخضعتها للحقائق ، وسيّرتها مع الأحداث ، فظلت صامتة كالجماد ؛ مقيدة داخل المصادر التاريخية ، حتى أخرجها الحوار إلى : الحضور بعد الغياب ، والبعث بعد الموت ، والنمو بعد الجمود ، والنطق بعد الصمت ، والكشف بعد الإضمار ، والحركة بعد السكون . . إلخ . فالشخصية «حين تتحدث مباشرة وتحاور جهرًا ؛ تكشف عن دواخلها ، فيسهل على المروى له تحديد ملامحها تحديدًا أفضل مما لو كانت فاعلة فقط»(٤) . فالمدونّة تخبر عن أفعال «هارون الرشيد» دون التطرق إلى ذكر مثل هذه الصورة الدرامية لشخص إنسان يتحاور مع رعيته على نحو مباشر دون وسيط أو ناقل فيظهر كرمه وإحسانه وإنصافه . فثمة «فرق هام بين عرض المعلومات التاريخية فى صورة الخبر ؛ وعرضها فى صورة حكاية . هو أنها فى الصورة الأولى تكون أقرب إلى التاريخ منها فى الصورة الثانية»(٥) . إذ يتمايز سرد الراوى عن خبر المؤرخ ؛ فالأخير : يتقيد عمله بالوثائق والمخطوطات ، أو بما سمعه من الرحالة أو ما نقله الإخباريون ؛ فى حين يجد الأول : فسحة فى سرده وما أساغه له خياله فأعطى لنفسه حرية تامة فى الأخذ والترك ، أو الحذف والإضافة من وإلى الأحداث التاريخية ، فتأتى فى صورة تجبيكية يدخل فى ثناياها تخفيزات المتخيل التى ربما غيرت المدون .

الهوامش :

(١) إ . م . فورستر : أركان القصة ـ ترجمة : كمال عياد ـ مراجعة : حسن محمود ـ تقديم : د . ماهر شفيق فريد ـ مكتبة الأسرة ـ ٢٠٠١ ص ٧٠ ـ ٧١ .

(*) استخدم توماس هرتزوج مصطلح : شخصنة التاريخ ، كأسلوب سردى رئيسى يلجأ إليه الراوى الذى يشرح الأحداث التاريخية عن طريق الأحاسيس الشخصية تجاه فاعلى التاريخ . وللمزيد راجع : توماس هرتزوج : السير الشعبية العربية بين التاريخ والرواية ؛ ترجمة : باتسى جمال الدين ـ مجلة فصول ـ العدد (٦٧)/ صيف ٢٠٠٥م ـ ص ٢٤٢ ـ ٢٥٠ .

(٢) على بن تميم : السرد والظاهرة الدرامية (دراسة فى التجليات الدرامية للسرد العربى القديم) ؛ المركز الثقافى العربى (الدار البيضاء ـ المغرب) ؛ ط١ ؛ ٢٠٠٣م . ص ١٨ .

(٣) د . سهير القلماوى : ألف ليلة وليلة مكتبة الأسرة ؛ ١٩٩٧ ص ٢٥٦ .

(٤) د . محمد نجيب العمامى : الراوى فى السرد العربى المعاصر (رواية الثمانينات بتونس) ـ دار محمد على الحمامى ـ صفاقس ـ كلية الآداب والعلوم الإنسانية ـ سوسة ـ ط١ ، ٢٠٠١ ـ ص ١١٤ .

(٥) د . سهير القلماوى : ألف ليلة وليلة ؛ ـ مرجع سابق ـ ص ٢٦١ .